

شائيل

عراقية.. ولا تعرف أين تقع سوريا!

■ عدنان حسين

زُعل المسؤولون في قناة "العراقية" زُعلًا شديدًا من وصفي قناتهم في عمود سابق بأنها عوراء، وبلغ منهم الزُعل مبلغا أن أحدهم نوعد "المدى" بعدم نشر إعلانات القناة، وربما

شبكة الإعلام العراقي كلها، في الصحيفة.

ما كان ذلك الوصف أن يكون من دون متابعة متواصلة لبرامج القناة المأخوذة موازنتها من الموازنة العامة للدولة، ومقارنة هذه البرامج بما تقدمه محطات محلية وعربية عن الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. فـ"العراقية" لا ترى إلا النصف المألن من الكأس أما النصف الفارغ فلا يقع عليه نظرها.

"العراقية"، كما هو مفترض، هي قناة الشعب العراقي التي من مهامها أن تكون عينه التي ترى ما يجري على أرض الواقع. وتنقله الى السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وان تكون العين الرقيبية في الوقت نفسه على هذه السلطات لضمان أنها تعمل على النحو الذي يؤمن احتياجات الشعب ومتطلباته. لكن القناة ليست كذلك في الواقع، فهي تبدو مفتوحة العين على ما تريده الحكومة من دعاية لها ومغلقة العين عما يريده الشعب. وقنوات محلية مثل "الرشيد" و"بغداد" و"خارجية مثل "الحرية عراق" و"العربية" و"الشرقية" و"البغدادية" أفضل من "العراقية" كثيرا على هذا الصعيد، وهذا ما يجعل هذه القنوات أكثر شعبية من قناة العراق الوطنية التي من المفترض أن تحظى بأكثر نسبة إقبال من المشاهدين المحليين.

عور "العراقية" لا يقتصر على الشؤون المحلية، فإلى بعض الشؤون الخارجية تنظر هي بعين وعين... تنتقي ما تريد أن تراه بعين واحدة وما تريد أن تراه بعينين .. الأحداث في اليمن وليبيا ومصر لها عينان اثنتان من "العراقية"، اما الأحداث الأكثر دراماتيكية والأوثق صلة بأوضاع العراق واهتمامات العراقيين فلها عين واحدة، بل نصف عين في أغلب الأحيان.

"العراقية" لا ترى مسيل الدم الدفاق ولا ألسنة النار والدخان، ولا أصداس جنث القتل في المدن والقرى السورية. وهي لا تسمع دوي الانفجارات الناجمة عن قاذف الدبابات التي ذك البيوت والممتلكات دكا، فلا تعطي لهذا كله من الاهتمام ما يساوي اهتمامها مثلا بخبر مقتل ٨ مدنيين من عائلة واحدة في غارة لحلف شمال الأطلسي في ولاية هلمند الأفغانية أو خبر توبيخ الرئيس الروسي ميديفيد مجلس الشيوخ الأميركي عن موقفه من جورجيا.

موقف القناة هو بالطبع صدق موقف الحكومة التي اخذت على نحو غير مبرر الوقوف الى جانب النظام السوري ضد شعبه، برغم كل ما يطوي عليه هذا الموقف من استغراق للمواطن العراقي المؤيد لتظيره السوري في السعي للخلاص من نظام القمع والاستبداد الذي يتحمل أيضا مسؤولية مباشرة عن مقتل مئات العراقيين في أعمال إرهابية عبر القائمون بها الى العراق من سوريا في الغالب، وأقام بعض المخططين والمولين لها في مدن سورية.

الموقف الحكومي يعطيه البعض بعدا طائفيًا ارتباطا بعلاقة النظام السوري بإيران وحزب الله اللبناني، فيما يرى البعض انه انصياع لقرار إيراني ... ومهما يكن من أمر فإن "العراقية" غير مضطرة لاتخاذ موقف مع أو ضد ثورة الشعب السوري، لكن من المتوجب عليها من الزاوية المهنية أن تعطي الحدث السوري أهمية تتقدم على أهمية الحدث المصري أو اليمني أو الليبي، فالحدث السوري أكثر دموية، وهو الأكثر تأثيرا على العراق والعراقيين ... يتعين أن تعرف العراقية ان سوريا تقع عند حدود العراق، وان فيها يعيش عراقيون بمئات الاف عداد، وان بين سوريا والعراق حركة تجارية واسعة .. مع ان الأهمية الكبيرة لحدث تغيير ديمقراطي في سوريا يضمن عدم عودة الحدود العراقية السورية الى مصدر للإرهاب ضد العراقيين ومعبر للإرهابيين، كما كانت عليه الحال لسنوات عدة حتى وقت قريب للغاية.

الحكومة مستمرة في إنشاء "الفاو الكبير"

العامري؛ "مبارك" سيخنق العراق.. وعلى الكويت احترام مصالحنا

□ النجف / المدى

جندت وزارة النقل تحذيرها من أن ميناء مبارك سيدمر الموانئ والأجواء العراقية، فيما أشارت الى أنها ماضية في أعداد تصاميم مشروع ميناء الفاو الكبير.

وقال وزير النقل هادي العامري خلال مؤتمر صحفي في محافظة النجف إن "العراق يحترم سيادة الكويت ومن حقها إقامة ميناء مبارك على أراضيهم ولكن بالشكل الذي لا يضر بمصالح العراق"، وإصفا موقف الحكومة العراقية بـ"المنقسط في الرأي بين من يشير إلى أن الميناء سيخنق العراق، ومن يؤكد أن بنائه لا يشكل أي مشكلة". وأضاف العامري أن "الوزارة أرسلت لجنة أولى للتباحث مع الكويتيين، وهي بصدد إرسال أخرى للاستجابة لمطالب الشعب العراقي"، مؤكدا أن "بناء ميناء مبارك في تلك النقطة يعود بالضرر الكبير على البلاد، وسيدمر الموانئ العراقية والأجواء البيئية في المنطقة".

وأكد العامري أن "العراق لا يريد أن يثير مشكلة مع الأخوة الكويتيين، بل يسعى إلى العيش بأمان مع جيرانه"، مطالبا الكويت بـ"تقدير مصالح الشعب العراقي".

وكانت الكويت قد أعلنت في السادس من نيسان الماضي عزمها إنشاء ميناء مبارك الكبير قرب الحدود العراقية، بعد سبعة من إعلان وضع وزارة النقل العراقية

حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير، ما تسبب بنشوب أزمة بين البلدين، ففي الوقت الذي يرى فيه الكويتيون أن ميناءهم ستكون له نتائج اقتصادية وسترراتيجية

مهمة، يؤكد مسؤولون وخبراء عراقيون أن الميناء الكويتي سوف يقلل من أهمية الموانئ العراقية، ويقيّد الملاحة البحرية في قناة خور عبد الله المؤدية إلى ميناء أم قصر

وخور الزبير ويجعل مشروع ميناء الفاو الكبير بلا قيمة. وبشأن تهديدات بعض الجماعات المسلحة بضرب ميناء مبارك الكويتي في حال إنشائه، أوضح

العامري أن "العراق يجب أن يعمل بالطرق الدبلوماسية التي ستوصل إلى حل للمشكلة"، لافتا إلى أن "الكويت لا تريد تكرار الماضي مع العراق ولا الأخير كذلك".

ولفت العامري الى أن "الشركات الإيطالية المتخصصة ببناء الموانئ ماضية في إعداد التصاميم المركزية الخاصة بمشروع ميناء الفاو الكبير"، موضحا أن عمل المشروع

سيكون باتجاهين، الأول هو حفر المر المائي والثاني هو بناء كاسر الأمواج الذي يتطلب العمل فيه لسنة ونصف، حيث ستكون التصاميم النهائية للميناء مهيأة ويمكن أن يتم الإعلان عنها مطلع العام المقبل.

وبالنسبة إلى مشاريع السكك الحديدية، أكد وزير النقل أن "هناك مشروعا كبيرا تسعى الوزارة لإنشائه وجميع تصاميمه كاملة، ويحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة"، مشيرا إلى أن "تنفيذ مثل هذه المشاريع ستجعل من العراق محور المنطقة والجسر الذي يربط آسيا بإفريقيا". في غضون ذلك، ذكرت صحيفة القبس الكويتية اليوم نقلا عن مصادر دبلوماسية رفيعة أن الكويت لا تعتزم بناء ٦٠ مرسى في ميناء مبارك المزمع إنشاؤه في الكويت.

وأوضحت القبس أن اللجنة الفنية العراقية التي ستصل البلاد خلال الأيام القليلة القادمة ستطلع على الحقائق الثلاث الرئيسية المتعلقة ببناء ميناء مبارك الكبير. وأضافت الصحيفة أن أول تلك الحقائق التي من شأنها طماننة الجانب العراقي أن الكويت لن تمضي قدما ببناء المرحلة الرابعة من الميناء التي تشمل بناء ٦٠ مرسى بحريا، والثانية هي أنه لن تكون هناك تأثيرات بيئية للميناء على الحياة البحرية، فضلا عن عدم تأثيره على منسوب الملاحاة البحرية في المياه العراقية.

وكان قرار الكويت ببناء ميناء مبارك قد أثار ردود فعل عراقية رافضة وتحذيرات خبراء من أنه سيؤدي إلى إغلاق المر الملاحي إلى الموانئ العراقية.

كي مون يستبدل مبعوثه الأممي؛ كولبر من كابول الى بغداد

التنمية، وتتألف البعثة من ١٦ صندوقاً ووكالة وبرنامجا أمميين، يعمل فيهم جميعا ما يقرب من ألف موظف. وقد تعرضت البعثة بعد إنشائها بعدة أشهر لتفجير انتحاري دمر مقرها في فندق القناة في بغداد، أدى لقتل سيرجيو فييرا دي ميلو رئيس البعثة و٢١ شخصا آخرين، لينتقل بعد ذلك مقر البعثة الى المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد.

القادمة، وأشكره أيضا على أدائه في منصبه السابق كنائب لرئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان". يذكر ان بعثة الأمم المتحدة في العراق أنشئت بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣، بهدف القيام بأعمال مدنية تشمل المساعدة في المصالحة السياسية والتعاون الإقليمي والانتخابات ومراقبة حقوق الإنسان ومساعدات

لأفغانستان منذ مارس آذار من العام الماضي. من جهته، رحب وزير الخارجية السابق اد ميلكرت في منصب رئيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وسبق أن عمل كولبر كبيرا لموظفي مكتب وزير الخارجية الألماني الأسبق يوشكا فيشر ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣.

يشار إلى أن المبعوث الجديد كولبر كان يعمل نائبا لمبعوث الأمم المتحدة الخاص

وسجل كولبر وهو سفير ألماني سابق في العراق ومصر، محل السياسي الهولندي السابق اد ميلكرت في منصب رئيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وسبق أن عمل كولبر كبيرا لموظفي مكتب وزير الخارجية الألماني الأسبق يوشكا فيشر ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣.

يشار إلى أن المبعوث الجديد كولبر كان يعمل نائبا لمبعوث الأمم المتحدة الخاص

□ متابعة/ المدى

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس الأول، تعيين الدبلوماسي الألماني المخضرم مارتن كولبر مبعوثا خاصا جديدا له بالعراق للإشراف على عمليات المنظمة الدولية السياسية والاقتصادية والعمليات المتعلقة بحقوق الإنسان في العراق.

حسم الوزارات الأمنية بانتظار التوافق على مرشح العراقية

التحالف الوطني يقترب من إسناد حقبة الداخلية للياسري

□ بغداد/ المدى

أشهر ولحسم الخلافات التي أصابت السياسية بسبب الحقائق الأمنية. وقالت آل ياسين في اتصال هاتفي أن التحالف الوطني حسم أمره بخصوص الياسري منذ أشهر نافية وجود أي تغير بشأن مرشحنا للداخلية وأن الياسري هو الأنسب لتولي

الداخلية. وأضافت أن التحالف سيناقش أيضا أسماء مرشحي القائمة العراقية لشغل منصب وزارة الدفاع لإنهاء هذه المراكز الحساسة وطمانة الشارع العراقي.

وكان مصدر قد كشف أن التحالف الوطني سيعقد اجتماعا هذا الأسبوع لتسمية مرشح وزارة الداخلية.

وقال المصدر في تصريح صحفي: إن التحالف الوطني سيعقد هذا الأسبوع اجتماعا يضم جميع مكوناته (دولة القانون، التيار الصدري، شهيد المحراب (المجلس الأعلى ومنظمة بدر)، الفضيلة، تيار الصلاح، المؤتمر الوطني، لحسم تسمية وزير الداخلية، مضيفا: أن الاجتماع سيشهد طرح أسماء جديدة لتولي هذا المنصب وسط توقعات بتغيير مناصب الأجهزة الأمنية.

في غضون ذلك ذكر مصدر مطلع في التحالف الوطني: أن إبراهيم الملاي، وتوفيق الياسري، وفاروق الاعرجي هم مرشحو التحالف الوطني لوزارة الداخلية. وقال في تصريح خاص: ان رئيس الوزراء نوري المالكي سيعرض خلال الأيام المقبلة مرشحيه على البرلمان للتصويت عليهم.

الى ذلك أعلن النائب عن التحالف الوطني ائتلاف دولة القانون خالد الاسدي تأييد تحالفه لتسلم خالد العبيدي أو شاكر كحبية الدفاع حال ترشيحهما من ائتلاف العراقية. وأضاف الاسدي: " أن رئيس



وقال الاسدي: " إن خالد العبيدي وشاكر كتاب شخصيتان ايجابيتان ومن الممكن ان يحول عليهما في مثل هذا المنصب " مبيّنا ان ائتلاف العراقية لم يقدم الى الآن طلبا رسميا حول ترشح العبيدي وكتاب التي وزارة الدفاع. وأضاف الاسدي: " أن رئيس

القائمة العراقية هي صاحبة الحق لا غيرها في ترشيح اسم معين لمنصب وزير الدفاع " وقال وتوت إن: " المرشح لمنصب وزير الدفاع سيكون حصرا من قبل حركة الوفاق كون هذا المنصب يعد من نصيبها وفق تقاسم المناصب بين مكونات القائمة العراقية ". وأضاف أن "حركة الوفاق ستطرح مرشحها في اجتماع سيعقد لأعضاء القائمة العراقية لليم التوافق عليه داخل القائمة ومن ثم عرضهم على بقية الكتل السياسية، مبيّنا أن "الاجتماع سيعقد في الأيام القليلة المقبلة لحسم مرشحي وزارة الدفاع ".

ونفى وتوت " الأنباء التي أشارت الى أنّ وزير العلوم والتكنولوجيا الحالي عبد الكريم السامرائي هو مرشح العراقية الأوفر حظا لمنصب وزير الدفاع"، موضحا أنّ "منصب وزير الدفاع ستحسمه القائمة العراقية خلال اجتماعها المقبل وسيكون من حصّة حركة الوفاق". يذكر أنّ القيادي في كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري النائب حاكم الزاملی أعلن عن معارضة كتلته بتسلم مناصب في وزارة الدفاع والداخلية.

وقال الزاملی في تصريح صحفي الخميس الماضي ان التيار الصدري من أكثر الكتل التي همشت، وانسحبت من الحكومة في الفترة السابقة، وتعرض التيار إلى إقصاء بمعارك مفتعلة، مبيّنا أنّ لدى كتلته (٤٠) نائبا و(٨) وزراء ومن استحقاقاتنا مناصب مهمة في وزارة الدفاع ووكيل الداخلية. وأضاف النائب عن الوطني: "أن التيار الصدري لا يطالب مكاسب ذاتية، كما أننا لم نتفاوض على هذه المطالب،" مشيرا إلى ان أهم شيء للتيار هو تحقيق التوازن وتسمية الشخصيات الكفوءة بالمناصب التي تستلها.

أخبار

الأحرار توقف اجتماعاتها مع "القانون"

■ كشف النائب عن كتلة الأحرار المنضوية في التحالف الوطني أمير الكناني أنّ "الائتلاف الوطني قرر تعليق اجتماعات التحالف

وقال الكناني في تصريح أمس إن: " مكونات الائتلاف الوطني قررت إيقاف اجتماعاتها مع ائتلاف دولة القانون بسبب تصريحات الفتاوى المسيئة لتيار الأحرار والمجلس الأعلى وحزب الفضيلة". وأضاف أنّ "استئناف الاجتماعات مع ائتلاف دولة القانون لن يتم إلا بعد تقديم اعتذار رسمي من قبله أو الإعلان بأنّ الفتاوى لا تمثل إلا رأيها في تصريحاتها الإعلامية".

انحسار مياه البزل الإيرانية

■ قال مقرر غرفة العمليات خاصة بمعالجة مشكلة مياه البزل الإيرانية في البصرة، محسن عبد الحي أن "غرفة العمليات سجلت في الآونة الأخيرة انحسار منسوب مياه البزل الإيرانية بواقع أكثر من ٣٠ سنتيمتر، بسبب تبخر كميات كبيرة منها تحت تأثير الارتفاع القياسي في درجات الحرارة"، معتبرا أن "ألياته حتى لو تبخرت كلها أو تم التخلص منها لاحقا من خلال ضخها إلى مناطق أخرى، فإن المساحات التي كانت تغمرها ستبقى تواجه مشاكل بيئية لا يمكن معالجتها".

العراقية تشكو المماطلة والتأخير

■ أكد مستشار القائمة العراقية هاني عاشور أنّ "هناك نقضا للجهود المتفق عليها ضمن اتفاقية أربيل من قبل الآخرين ومماطلة واضحة للعبان. وقال عاشور: " اتفاقية أربيل أعطت نتائج أولية شكلت على ضوئها الحكومة وزاراتها، لكن عدم تنفيذ البنود المتفق عليها جعلنا نتسلسل بهذه اللقاءات والاجتماعات لوضع آلية لتنفيذ تلك البنود".

وأضاف أنّه "لا توجد أسقف زمنية في ظل الحكومة الحالية، والغريب في الأمر إذا أردت أن تحدد سقفا زمنيا بسيطا لتفاجأ من قبل الحكومة بتحديد الضعف أو الضعفين".

المدير الفني

خالد خضير

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير الفني

علاء المخرجي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق

علي حسين

مدير التحرير التنفيذي

عامر القيسي

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير

فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس

– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣

بناء ١٤١

هاتف: ٠١٧٨٨٠٩ ، ٠١٧٧٩٨٥

كردستان، أربيل، شارع برايتي

دمشق، شارع كرجية حداد

ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت، الحمراء، شارع ليون

بناية منصور، الطابق الاول

تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ ، ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتينا: بغداد/ كردستان/

دمشق/ بيروت/ القاهرة/

قبرص